بسم الله الرحمن الرحيم

إلى شيخنا المكرم أبي عبد الله وفقه الله وأعزه/ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أرجو من الله تعالى أن تكونوا وكل من معكم بخير وعافية.

وعيدكم مبارك ، وتقبل الله منا ومنكم.

أما بعد :

1- بالنسبة لبيان أمريكا ، فقد وصلنا في نفس اليوم الانخابات (يوم اثنين نوفمبر) وكنتُ يومها أتابع في البي بي سي أخبار الانتخابات!! والتأخير لا أدري لماذا، فقد بلغت الرسول بالموعد (خمسطاش أكتوبر) وأكدتُ عليه جداً، وأظنه ذهب في الموعد، ولم أراجعه إلى الآن بدقة، لكني سألت ابن عمه صاحبنا فقال لي إنه جاء الليلة فأحضره لي في الغد. فالله أعلم.
وبسبب هذا التأخر، تشاورتُ مع الإخوة هل ننشرها على كل حالٍ أو نؤخرها قليلا لعل الشيخ عندما يعرف أنها لم تنشر يُرسل شيئا أو تعديلا أو إلغاء وتأجيلا أو غير ذلك، وهي بحسب مضمونها ليس فيها تعلق واضح بالانتخابات، وبقي علينا أن ننظر مناسبة جيدة لإخراجها وأن نراعي هل خروجها في الحين مناسب لوضعنا في شمالي وزيرستان وهكذا أو لا، أو هل خروج الشيخ الآن بالصورة (فيديو) هو المناسب أو يؤجل خروجه – لأنه سيكون له دويّ وتحليلات...إلخ- إلى مناسبة أظهر قريبةٍ مثلا أو حتى إلى ذكرى سبتمبر القادمة... فتشاورتُ مع أبي يحيى ومنير، وكان خلاصة ما خرجتُ به أن نؤخرها قليلا.. وقد جهّزها منير للنشر ، لكنه تجهيز سريع، وقلت له الآن أن يعيد تجهيزها بشكل أفضل، موضوعاً معها الترجمة الانكليزية (فالنسخة المرفقة لكم هي محل تعديل، وليست المعتمدة).. وننتظر توجيهكم في هذا.
وبعد كتابة ما تقدم، جاءني الملف المرفق من أخينا نور الدين (عزام) وفيه رأيُه بأن ننشرها، وفيه مناقشات وأفكار ومسائل أخرى، كنا تناقشنا في كثيرٍ منها معه ومع الإخوة من قبل، ومن المهم أن تطلعوا على الملف.

2- أود لفت نظركم أننا نستعمل اسم منير للأخ عبد الرحمن المغربي.

3- بالنسبة لأوضاعنا بصفة عامة، فهناك تجدد للمخاوف والإشاعات حول حملة محتملة يشنّها الجيش على شمالي وزيرستان بضغط من الأمريكان طبعاً، ولكن قيل لنا إن هذه الضغوط خفت بعد زيارة أوباما للهند ولم يزر باكستان.. وبعث الباكستانيون للطلبة هنا في شمالي (لبعضهم) قالوا : ما لم تتوقف الاتصالات التلفونية من ميران شاه وميرعلي ونحوها فالحملة محتملة ..يُشيرون إلى الضغوط الأمريكية عليهم بسبب الاتصالات.
وعلى ذكر الاتصالات فنحن الآن مانعين الاتصالات إلا بإجازة خاصة، ونسمح لبعض العوائل وهكذا.. والمشكلة ليست فينا نحن (التنظيم) والمنضبطين، بل في أزواع من المتسكّعين في أسواق ميران شاه وميرعلي ممن لا ينضبطون ولا يسمعون لأحد، وهم من العرب والأتراك والأذريين وحتى الألمان وغيرهم أخلاط كثيرة.. ودائما نحاول أن ننصح العقلاء والرؤوس في المجموعات، ونتواصل معهم للتقليل من الشر، وتفهيمهم المصلحة العامة، وأيضا نحن ساعون الآن في تكوين مجلس تنسيق للمجموعات التركية اللسان (الإخوة الأتراك، والتركستانيون، والأزبك بعضهم وليسوا ناس طاهر جان، والأذريون، والبلغار ربما) والله الموفق.
إزاء هذه المخاوف وضعنا خطة لإدخال بعض العوائل إلى باكستان ، احتياطاً، وبدأنا بمرحلتها الأولى، وهي البدء بمجموعة اخترناها من العوائل الضعيفة : أرامل وغيرها..
ولما بلغنا بعضهم رفضوا النزول إلى باكستان، وتعرفون كيف الإخوة والعوائل تتصرف.!
وبعضُهم تحركوا بالفعل، وبعضهم بصدد التحرك الآن.
وعلى المستوى العسكري ، اشترينا كميات من الذخائر ورسمنا بعض الخطط البسيطة،

وأمورُنا فيه صعوبة بسبب نقص حاد في الكوادر، وكثرة الجواسيس حتى أصبحت البيئة موبوءة ، والله المستعان، ولكننا لن نعجز بحول الله وقوته وثقةً فيه عز وجل.
كما رأينا أن نركز على "مسعود" فإن انكسار الجيش الخبيث في مسعود سيكون مانعاً له من الإقدام على أية عملية كبيرة في شمالي.. كما قال لنا أبو محمد حفظه الله في مشورته إن مسعود هي خط الدفاع الأول عن شمالي.. أطمئنكم أن الشيخ أبا محمد متابع معنا بشيء من الدقة مثل هذه المشاورات بارك الله فيه.

حصلت خلال هذا الشهر بعض الأحداث المؤسفة الجديدة من قدر الله تعالى، ومنها :
* مقتل الأخ محمد خان (مسلم) وهو عبد الله بن الشيخ سعيد مصطفى أبي اليزيد رحمه الله، ومعه أخ آخر بلوشي عربي من كوادرنا، اسمه معاوية، كان متزوجاً بإحدى بنات أخينا أبي خليل الفلتاوي (تزوج بها من نحو سنتين تقريباً، وأنجب منها ولداً).. فالآن لم يبق من أولاد الشيخ سعيد إلا الصغير أسامة، وابنته الشيماء أم حفصة المصابة، والله يتولاهم.. العائلة الآن في باكستان تحت ، ولا أدري هل تبلغوا بالخبر أو لا، على أساس أن الإخوة سيخبرونهم بعد العيد.
* ومنها : مقتل عشرين أخاً في قصفٍ واحدٍ أو قصفين مزدوجين على مكان واحد تقريباً يوم العيد، وهم عسكريون كلها مجاهديون من إخواننا من كتيبة من كتائبنا وهي كتيبة أبي بكر الصديق رضي الله عنه.. والسبب هو تجمّعهم للعيد ، ورغم تأكيداتنا وتشديداتنا على الإخوة في اجتناب أي تجمعات، حتى كنتُ قبل العيد بفترة قليلة أكدت عليهم بألا يزيد العدد في المركز الواحد عن خمسة، إلا أنهم يتأولون أحياناً ويجتهدون.. في هؤلاء العشرين عدد من الإخوة الأتراك، وكرديان اثنان من إيران، وثلاث إخوة ليبيون ، واثنين أو ثلاثة من الجزيرة، وشاميّ.
والحمد لله ؛ إنا لله وإنا إليه راجعون، اللهم اؤجرنا في مصيبتنا واخلف لنا خيراً منها.

4- موضوع حمزة ووالدته : فبالنسبة لأم حمزة فهي جاهزة إن شاء الله للانطلاق إلى جهتكم، لكن كنا ننتظر تأكيد الأمر منكم، وأيضا ننتظر أياماً غائمة مناسبة للحركة حسبما وجّهتم.. وبالنسبة للتعليمات بأن لا يتركوا ولا يستصحبوا معهم شيئا مما أحضروه من إيران، فهم عارفون بذلك ، بلغهم عبد اللطيف ثم بلغتهم أنا، حتى إنهم مبالغون في الاحتياط حتى سألت عن الذهب الذي معها، فأشرتُ بأنه إن شاء الله لا خوف من جهته، بل وسألت عن أسنان كانت حشتْها في إيران وخدمتها ببعض الماكسات الظاهر، حسبما فهمتُ من حمزة، فقلتُ لهم إن شاء الله غالب ظني أنه لا ضيرَ في شيء من ذلك.. المشكلة هي أنهم قالوا إنهم عملوها هناك في إيران تحت إشراف طبيبة تابعة للناس الذين كانوا عندهم هناك رسمية.. وأنا غالب ظني إن شاء الله أنه ليس فيها شيء، لكن فضلت أن أذكر لكم كل هذا لتروا الأمر ونتشاور في الاحتياط.

فإن أردتم أن نرسل أم حمزة صانها الله، فأخبرونا هذه المرة، إما بموعدٍ محددٍ ، أو أطلقوا ونترك وسيطنا يأخذهم في الوقت المناسب عندما نرتب لهم معه في يوم غائم مناسب.

وبالنسبة لحمزة، فهو طيبٌ صالحٌ، رأيتُ فيه العقل والأدب، الله يبارك فيه.. لكن طبعاً يا شيخنا المكرم هو شابٌّ صغير وعاش تلك السنين في سجن ، وهو المسكين الآن موضوع في شبه سجن آخر عندنا، فهو قلق من ذلك ويراجعني بأنه لابد أن يتدرب ويشارك ويقدم... وأنه لا يريد المعاملة الخاصة كابن فلان، وهكذا جزاه الله خيرا، فكنتُ أصبّره وأحاججه، ولكنه سهل العريكة ليّن الحمد لله، وذكّرته بما جرى لسعدٍ، لكن سعد رحمه الله كان أشد إلحاحاً منه، وأن أهم شيء بالنسبة لك الآن هو أن تكون في مأمنٍ وسلامٍ وإن شاء الله كل شيء يأتي بالصبر وبترتيبٍ حسن.. وقد وعدتُه أن أرتب له بعض التدريب الآمن، والرماية في مناطقة آمنة بمختلف الأسلحة، وللأسف تأخرتُ عليه الآن أكثر مما كنت أودّ ، ولعلي أفعل في الأيام القليلة القادمة بحول الله.. كما أتعهّده بالكتب والملفات المفيدة ، وعنده كمبيوتر والحمد لله وصابرٌ محتسب.

وإن شئتم أن تكتبوا له شيئا مناسباً لطيفاً فاكتبوا.
وكذلك ليتكم تكتبون بأنفسكم لأم حمزة وأنا أعطيهم يقرؤون بأنفسهم أي توضيحات أو توصيات وتذكير.
والله يبارك فيكم.

بالنسبة للمرافق الذي سعينا فيه فقد بلغني الأخ الذي كلفته أن عنده الآتي :
((أما الموضوع الخاص، فالأخ الذي عندي هو أخ مجاهد تدرب عندنا و رجع بعد البقاء هنا لأربع أشهر تقريباً، عمره يقارب خمس و ثلاثين سنة (و سأتأكد من أكثر)، متزوج، عنده أولاد صغار (لكن سأرسل لكم عددهم و عمر كل واحد منهم المرة القادمة إن شاء الله)، و عنده دكان أو بعض الدكاكين في لاهور، و هو رجل فاهم، ناضج، ثقة، يعرف أمور استئجار البيوت، بيع و شراء و جميع التعاملات اللازمة للعيش المدني، و يعرف كيف يتحرف في المدن إن شاء الله. لكنه ليس بشتونياً، بل بنجابياً. فما رأيكم؟ و أنا من جانبي، سأرسل لكم ما بقي من المعلومات عنه في المرة القادمة إن شاء الله.))اهـ
فكما ترى صاحبي مازال سيتأكد من مواصفات الرجل.. لكن هو من أهل الأوردو (بنجابي) على كل حال.
ولعلي أنظر هذه المرة عند أخينا إلياس كشميري فلعل عنده شخصا مناسبا.

وكما قد تبين لكم من كلامي ، فإن حمزة الآن عندنا في الإقليم، إذ بعد عبد اللطيف تعطلت المشاريع .... وزادت المشكلة بمقتل محمد خان والأخ معاوية البلوشي لأننا جعلناهما هما المشرفان على الترتيبات للطريق والتوسعة في أعماق بلوشستان وارتياد الأماكن الآمنة، فذهبا جزاهما الله خيرا واستكشفا ورتبا ثم لما عادا للمنطقة قليل قدر الله أن يستشهدا في قصفٍ أيضا، والحمد لله رب العالمين.

5- أخبرُكم أن إخوتنا أتموا بحمد الله وعلى خير وسلامٍ صفقة السفير الأفغاني وأطلقنا سراحه، ولعلكم تابعتم ذلك في الأخبار، وقد استلمنا كل أو معظم المبلغ (يمكن يكون بقي شيء عند الوسيط الضامن، ولعلهم استلموه الآن)، والوسطاء الضامنون هم آل حقاني، منهم الحاجي إبراهيم أخو الشيخ جلال الدين، رجلٌ آخر.
هذا التتميم للمبلغ (يعادل حوالي ثلاثة ملايين دولار) استلمناه هذه المرة بالعملة المحلية.

6- بالنسبة لموضوع البيعة فنحن كانت البيعة (خلال الثلاث سنوات ونصف الماضية بعد مجيء للإخوة من إيران) للشيخ سعيد فقط، وإنما أنوب أنا عنه في حالات ضيقة، بأن كان الشيخ سعيد بعيداً والأمر مستعجلا (مثلا : أخ سيسافر للعمل الخارجي ونريد نأخذ عليه بيعة، وهكذا ويكون الشيخ سعيد في الجنوب وأنا في الشمال، أو نحو ذلك).. والآن أنا أتولى أخذ البيعات فقط.. وكذلك قلتُ لأبي يحيى يفعل كما كنت أفعل مع الشيخ سعيد في الحالات المستعجلة والضيقة، وفي مرةٍ كان إخوة الشيخ يونس سيسافرون، وكنتُ بعيداً ويصعب عليّ أن ألتقي بهم قبل انطلاقهم، فأرسلتُ لهم تسجيلا صوتياً وأحلتُهم في البيعة على الشيخ عمر خليل وكتبتُ له ورقة معهم أكلفه فيها بأخذ البيعة نيابة عني على هؤلاء الإخوة...إلخ ففعل.
ونحن طبعاً نأخذها نيابة عن الشيخ أسامة بن لادن. ونقول في صيغتها ما مثاله : أبايعك نيابة عن الشيخ أسامة على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره وأثرةٍ عليّ، في المعروف، للشيخ أسامة ولمن يوليه عليّ من الأمراء، على الجهاد في سبيل الله لإقامة دين الله ودولة الإسلام التي تحكم بشريعة الله، وأن أحفظ سر الجماعة، وأن أكون حيث أمِرتُ أن أكون.

7- وأما الإخوة المهيؤون للمسؤولية في المستقبل، فكما ذكرتُ لك من قبل : الأخ عبد الجليل، وهناك الأخ قاري سفيان المغربي ، والأخ أنس السبيعي يصلح لبعض المسؤولية إن شاء الله، مع أنه صعبٌ شيئاً ما، لكنه ذو همة وذو رأي ونظر وحزم، أنتم تعرفونه.. وهناك الأخ أبو خليل يعاون في المسؤوليات لكن لا يقدر على شيء كبير، وهناك أخ باكستاني اسمه أحمد فاروق (مسؤول السحاب أوردو) وهو رجل فاضل ويعرف العربية بشكل جيد وصاحب إدارة وعقل وثقافة وهمة، ولعلنا ندخله معنا في الشورى هذه المرة بعون الله، وهناك الأخ أبو دجانة المصري (الباشا) الله يحفظه، والآن بصدد أن نجربه في مسؤولية العمل في باكستان، وطبعا أبو عمرو المصري وأبو صالح وأبو زياد العراقي يصلحون لبعض الأعمال. وهناك الأخ أبو حفص الشهري (ابن عم لأبي عثمان رحمه الله، وهو الآن يدير العمل مكان أبي عثمان، وهو خيرٌ من أبي عثمان فيما نظن)، فهذا من القدامى.
وأما من الجيل الجديد فعندنا : الأخ أبو عبد الرحمن الشرقي، من البحرين، شابّ فاضل هو الآن في لجنة العمل الخارجي، وأخ كويتي اسمه أبو الحسن الوائلي يعمل معي في الاتصالات ويشارك في الإعلام شابٌ فاضل جداً أحسبه كذلك، وأخ آخر من الجزيرة عسكري ورجلٌ صالحٌ ذكيّ ذو خلق عالٍ وعقل ودين نحسبه كذلك اسمه أبو حمزة الخالدي (وهو ابن عم الشيخ الخالدي المسجون مع الشيخ الفهد والشيخ الخضير في السعودية)، وهو الآن أمير كتيبة عندنا، هؤلاء الثلاثة عندهم معنا في الساحة ثلاث سنوات تقريباً، ومازالوا يترقون ونظن فيهم الخير والنجاح إن شاء الله.
ويوجد من الجيل الجديد غيرهم أيضا، والله يحفظ الجميع.

8- نرسل لكم مع هذه الرسالة مبلغ ستة عشر لاكْ روبية، وكنا من قبل أرسلنا لكم ثمانية لاكْ ونصف. وعلى هذا يبقى عشرة لاكْ نرسلها لكم بحول الله في إرسالية قادمة ، وهي تمام ما يعادل الثلاثين ألف يورو التي طلبتموها. على أساس الصرف عندنا بمائة وخمسة عشر (الصرف كان نقص ثم زاد).
والله الموفق.
وبالنسبة لتعميد مَن يصلح لشرف على صندوقكم فعندي أخٌ يتولى ذلك إن شاء الله، ومازلتُ لم أتكلم معه، وسأحاول في المدة الآتية بعون الله، ونرسل لكم بحول الله الكشف كاملاً

9- وعلى ذكر الأوضاع المالية، فنخبرُكم أنه بحمد الله تم منذ حوالي أربعة أشهر (تقريباً من شهر رمضان المبارك الماضي) الاتفاق مع أخينا الشيخ أبي يحيى على الاندماج الكامل مع التنظيم ووافق جزاه الله خيرا على ترك شرطه الذي كان شرطه هو وإخوانه (وكلُّهم قد استشهدوا رحمهم الله : أبو الليث وأبو سهل وعبد الله سعيد) عندما انضموا إلى التنظيم بأن يكون لهم استقلالهم الماليّ وأن يحتفظوا بمصادرهم ويستثمروها... فالآن الحمد لله انتهى هذا، وكمُل الاتحاد بشكل كامل في كل شيء، وأعطى أبو يحيى كل مصادره وكل ما يأتيه الآن يحوله للميزانية العامة، وصار له هو – من اللجنة المالية في التنظيم- ميزانية خاصة مناسبة لقدره شهرياً يصرفُ منه على ما يحب من متعلقاته وعلاقاته كهدايا للضيوف والمعارف ومعونات من طرفه وغير ذلك، والحمد لله نبشركم أننا على قلبِ رجلٍ واحدٍ تحاباً وثقة وتعاوناً، ونسأل الله أن يبارك في هذا الجمع الذي اجتمع عليه عز وجل.
وقد كنتُ بلغتُ الشيخ أبا محمد بذلك وكتب له الشيخ أبو يحيى برسالةٍ في ذلك، ففرح أبو محمد بذلك أشد الفرح وكتب لي أن أخبركم بهذا.. الحمد لله.

10- أخبرُكم أن الشيخ يونس قد سافر من عندنا، ولكنه مازال في المنطقة الحدودية في جهة بلوشستان، بحيث يرتبون للدخول بحول الله إلى إيران، والله يوفقهم، وكل أصحابه معه وعددهم أظن ستة.. نسأل الله أن يسترهم ويحفظهم ويمدهم بالمدد من عنده.
وبسبب تعثر التواصل بمقتل الإخوة لم أرسل له رسالتكم الأخيرة إليه بعدُ، وإن شاء

الله نرسِلها متى ما تيسر بتيسير الله وتوفيقه.

11- بالنسبة لملف "عائلي" الذي كنتم أرسلتموه في المرة الأخير إلى عبد اللطيف، فهو مازال عندي فهل أحذفه أو تأمرون فيه بشيءٍ؟

وهذا ما تيسّر وبالله عز وجل العصمة وعليه الاتكال، لا إله غيره ولا رب سواه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

محمود

يوم الثلاثاء 17ذي الحجة 1431هـ